كتاب جديد يكشف السيرة الذاتية للقاصة وكاتبة السيناريو وفية خيري

القاهرة: الثورة

عن سلسلة آفاق السينما التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة صدر كتاب" تجربتي في السينما والمسرح" للقاصة وكاتبة السيناريو وفية خيري ،وقد حرصت كاتبته أن يكون وثيقة هامة تستعرض بين دفتيه سيرتها الذاتية ومشوارها في الكتابة منذ دراستها في كلية الآداب بجامعة القاهرة وحتى تنحيها عن الكتابة الدرامية في السنوات الأخيرة ،وتجدر الإشارة إلى أن القاصة وكاتبة السيناريو وفية خيري قد بدأت علاقتها بالإبداع مبكراً ،حيث اشتركت في كتابة السيناريو لأفلام "القاهرة ٣٠" و"القضية ٦٨" ،و"وسقطت في بحر العسل" للمخرج صلاح أبو سيف في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، كما كتبت سيناريو فيلم" جنون الشباب" للمخرج خليل شوقي في عام ١٩٧٣ وكتبت تمثيليات ومسلسلات للتلفزيون منها " آلست الكبيرة" " العابثة والفنان" امرأة غيرها" ،البحث عن الأمان" العودة الأخيرة ،هي في عينيه هو في عينيها ،أين ذهب الحب" وغيرها، وقد أصدرت وفية خيري بعض المجموعات القصصية ،وهي: أكثر من شيء و"امرأة بداخلي" وأين ذهب الحب "فضلاً عن روايتين هما" الحياة في خطر" و" امرأة بين الرجال" ، وكتاباً بحثياً بعنوان" مشكلتك لها حل". وقد حصلت وفية خيري على لسانس الآداب(قسم اللغة الإنجليزية) من جامعة القاهرة، وعلى شهادة إتمام دراسة السيناريو ،وعلى دبلوم في القصة الدرامية من الجامعة الأمريكية(القسم الحر) ،بالإضافة إلى شهادة في دراسة مفاوضات الاستثمار من جامعة(جورج تاون) بالولايات المتحدة في عام ١٩٧٧.

وقد استعرضت وفية خيري سيرتها الذاتية عبر ستة فصول تحمل العناوين التالية:

أضواء على السيرة الذاتية " تجربتي مع السينما" ،تجربتي مع التلفزيون من ١٩٦٤ إلى ٢٠٠٣" الأسس والقواعد العامة لكتابة السيناريو موضوعات عامة تهم كاتب السيناريو" "،نماذج من أعمالي... وآراء النقاد". وقد عمقت وفية خيري من طبيعة كتابها ،فلم تجعله مجرد سرد لأحداث وذكريات شخصية ،وإنما ناقشت فيه عدداً من القضايا التي تتعلق بكتابة السيناريو سواء للسينما أو التلفزيون.. مثل قضية استقطاب المؤلفين المصريين للعمل بالخارج، وقضية تأثير الدول العربية على الإنتاج التلفزيوني المصري خاصة في حقبة السبعينيات من القرن الماضي ،وطبيعة فن السيناريو واختلافه عن صور الكتابة الأخرى، من القضايا والموضوعات.

أهمية الكتابة

وقد بدأت وفية خيري الكتاب بتعريف القارئ بأهمية الكتابة لديها والتي عشقتها منذ وقت مبكر، ونجدها تقول " طول حياتي وأنا أهوى الكتابة ،أكتب عن كل شيء ،عن مشاعري عن أفراحي وأحزاني وأفكاري ،ومن أصعب الأشياء على الإنسان أن يتحدث عن نفسه وعمله وتجربته ،ولكن ماذا أفعل وتجربتي في الكتابة للسينما والتلفزيون قد أصبحت جزءاً من تاريخ السينما والتلفزيون في مصر خلال أخصب فترة في تاريخها الحديث منذ منتصف الستينات من القرن الماضي وحتى الآن؟ معذرة إن كنت قد ذكرت الكثير من التفاصيل عن سيرتي الذاتية التي قد لاتهم القارئ والدارس ،ولكنها في اعتقادي كانت ضرورية لإعطاء صورة واضحة وشاملة لهذه التجربة ولهذا الجزء العزيز من تاريخ مصر فيما يتعلق بفن الدراما السينمائية والتلفزيونية. ولعل الجيل الجديد يجد فيها الدروس والعبر التي يمكن أن يسترشد بها في حياته العملية، ولعله يجد في الأجزاء التي كتبتها عن قواعد وأسس كتابة السيناريو ما يمكن أن ينير أمامه الطريق في هذا المجال".

ومن أهم الأحداث التي حاولت الكاتبة إبرازها وإلقاء الضوء عليها هو كيفية انتقالها من كتابة القصة القصيرة إلى كتابة السيناريو للأفلام السينمائية والسهرات التلفزيونية ،وكيف أمكنها السيطرة على هذا الجانب الأدبي والفني عن طريق الدراسة والتجربة والاستفادة ممن عملت معهم من أعلام هذا الفن أمثال المخرج الكبير صلاح أبو سيف وكاتب السيناريو علي الزرقاني والروائي العالمي نجيب محفوظ وغيرهم ،مشيرة إلى أنها قد تعلمت من المخرج الكبير وكاتب السيناريو الراحل صلاح أبو سيف أموراً غاية في الأهمية ،منها الدقة المتناهية والانضباط الكبير في العمل ،والعين الناقدة ،والتحلي بروح التهكم والسخرية والاهتمام باختيار الممثل المناسب في الدور المناسب ، والواقعية الشديدة في تصوير الأحداث والاماكن وخاصة الشعبية منها ،وكثرة استخدام الرمز واللازمات والمتناقضات ،وأشارت إلى أن صلاح أبو سيف قد استطاع أن ينفذ داخل الشخصية المصرية وأن يقدم الحارة المصرية والريف المصري بكل صدق وواقعية ،فضلاً عن أنه كان إنسانا على درجة كبيرة من الثقافة والرقي والسمو الخلاق.

ومن القضايا التي غاصت وفية خيري في تحليلها في فصول كتابها تأثير الدول العربية على الإنتاج التلفزيوني المصري ،واستقطاب المؤلفين المصريين من كتاب الدراما للعمل بالخارج ،وفي هذا السياق تقول ،جميع الوجوه التي عرفتها في التلفزيون المصري خاصة القيادات العليا تغيرت بعد عام ١٩٧٣ ووجدت نفسي لا اعرف أحداً من الوجوه الجديدة التي تولت السلطة، وقد زادت الأجور في تلك الفترة زيادة مذهلة ،وشيء آخر قد حدث خلال تلك الفترة ،حيث بدأت محطات التلفزيون العربية منذ منتصف السبعينات في إنتاج تمثيليات ومسلسلات لحسابها الخاص ،الأمر الذي أدى إلى تحول معظم الكتاب المصريين من التلفزيون المصري إلى المحطات التلفزيونية العربية في دول الخليج ،وصارت المسلسلات تمتد إلى عشرين ثم أربعين حلقة ،وصار يشوبها المط والتطويل ،وهذه الموضوعات لا أجيدها ،وهذا الأسلوب في المط والتطويل لم أتعود عليه ،ولا أستطيع بعد كل هذه السنين أن أغير أسلوبي ،أو أسعى للانضمام إلى إحدى الشلل التي يتبادل أعضاؤها المنافع ،والمصالح، فكيف أتحول هكذا فجأة وفقاً للمتغيرات الاقتصادية والسياسية وأيضا التسويقية التي حدثت في المجتمع إلى إنسانة أخرى تماماً؟ ! مستحيل!".

عملية روتينية

وأكدت وفية خيري في كتابها أن موقفها من هذه المتغيرات والتوجيهات جاء ثابتاً ،حيث سارت حثيثاً وهي تتلمس طريقها في حذر، لكيلا تحيد عن موقفها الملتزم بقضايا وطنها ومجتمعها. وقالت: لقد فقد العمل التلفزيوني بريقه السابق بالنسبة لي ،واصبح مجرد عملية روتينية لا روح فيها ولا حياة، وذلك بسبب تقاعس التلفزيون عن عرض أعمالي وتأخر تنفيذها ولذلك توجهت إلى كتابة القصص والروايات الأدبية ،وأصبحت لي عدة مؤلفات كما انشغلت لبعض الوقت في النقد الفني للأعمال التلفزيوني والسينمائية ،وحضور المهرجانات السينمائية والكتابة عنها وتأليف الكتب ،وغيرها من الأعمال الفنية والأدبية ،وأشارت إلى أن الدول العربية كان لها تأثير في فترة السبعينيات وما بعدها على توجهات الإنتاج التلفزيوني المصري، مما دفع بعض الكتاب المصريين إلى ترك الموضوعات الاجتماعية التي تهم الشعب المصري وتعالج قضاياه، ليتجهوا إلى كتابة مسلسلات مطولة مليئة بالأحداث العنيفة أو المواقف المثيرة الحارة أو مشحونة بالقضايا والموضوعات المتعلقة بفساد المجتمع المصري ،فضلاً عن الآخرين الذين اتجهوا إلى التركيز على كتابة الموضوعات الدينية أو التاريخية، وأضافت وفيه خيري قائلة: إن دخول المحطات العربية وشركات القطاع الخاص المصري مجال الدراما التلفزيونية لا يعني أن التلفزيون المصري قد توقف عن الإنتاج ،وقد كتبت للتلفزيون المصري خلال الثمانينيات والتسعينيات عدة تمثيليات وحلقات ومسلسلات.

فنانه أصبحت وزيرة مناضلة

فاروق الجفري

حضارة الشرق سواء كانت الحضارة الصينية أو الحضارة الهندية ساهمت فعلاً في حضارة أوروبا ،ولكن حضارة العرب كانت شيئاً آخر.. لماذا؟ إن المرحلة الدقيقة الحرجة التي تجتازها أمتنا العربية اليوم تحتاج إلى أن يعطى لها كل طاقتنا من وعي الذات والنضال عن وجودنا الحر والطموح إلى حياة اعز وأفضل.. ولكن كيف؟ إن التاريخ العربي الحضاري العريق أخذ دوراً قيادياً في العصور الماضية حيث كان منارا للعلم والمعرفة والتمدن... وكانت أوروبا غارقة في بحر الظلمات كما أن الأمة العربية في العصر الإسلامي قد اندمجت فيها كل الشعوب التي تعربت فصار ماضيها كله من ماضي هذه الأمة العربية كما صار تراثها الفكري والحضاري ميراثاً لهذا الوطن العربي الكبير ،والتراث من حيث هو مادة تاريخية لماضي هذه الأمة العربية الواحدة يأخذ مكانة من تراثها المشترك في كافة العصور إذ تلغى الحدود والفواصل وتلتقي فكرا وروحاً ولساناً ووجداناً وتتحد وجوداً ومصيرا.

إن الآثار الثقافية العربية لخير شاهد على قولنا هذا ومعظم هذه الآثار موجود إلى يومنا هذا في عدة دول أوروبية منها بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبولندا. وأود أن انوه هنا إلى أنه منذ سنوات سافرت وزيرة الثقافة في اليونان إلى بريطانيا لا لتشتري فساتين جديدة وأدوات تجميل وعطور ولم تكن تسهر هنا وهناك بحثاً عن ساعات من الراحة والتسلية ولكن كانت تتجول في المتاحف البريطانية يومياً لتطالب بإعادة الآثار اليونانية الموجودة في بريطانيا إلى اليونان ،وقد نجحت رحلة هذه الوزيرة بعد عناء وجهد. والسؤال هنا: متى يتحرك وزراء الثقافة العرب إلى عواصم العالم المختلفة ليعيدوا إلى الوطن العربي تلك الآثار الثمينة الموجودة في متاحف أوروبا وأمريكا كما تحركت الوزيرة اليونانية واسمها(ميلينا ميركوري) التي كانت فنانة سينمائية ثم أصبحت وزيرة مناضلة من أجل سمعة بلدها وحضارتها وتراثها العظيم.

للقدس .... لا تضيعوا

محمد لطف الارياني

إلى أول شهيد سقط منذ انتفاضة القدس

مرت على استشهاده من السنين أربعُ
ولم يزل واقعنا يقض منه المضجع
وما نراه حولنا يؤلمنا ويوجع
أطفالنا في (القدس) أوصال لهم تقطع
آباؤهم والأمهات(بالاباتاشي) تصرع
فكم شهيد شيعوا وكم فقيد ودعوا
و(المسجد الأقصى) بها يسأل ماذا نصنع
يفزعه سكوتنا والصمت منا يفزع
(شارون) في محرابه سلهو به ويرتع
ويدعي بأننا للعنف من يشجع
وفي العراق يجرعون ما(الخليل) تجرع
لا تستكينوا إخوتي لاتركعوا لا تخضعوا
فليس منا من لغير الله فينا يركع
وليس منا من لحق شعبه يضيع
اليوم نحن لم يعد للصبر فينا منزع
إلى متى تمتد أيديكم لمن لها يقطع
وترفعون صوتكم لمن له لا يسمع
بتروكم حرب على من ليس منكم يخضع
منه الصواريخ التي تبيدكم والمدفع
فجمعوا صفوفكم للقدس لا تضيعوا
كفى بكم نوماً كفى الأعين منها الادمع
من حولكم قد وعت الدنيا وأنتم لم تعوا

قصة قصيرة

حيوات مؤجلة

سهيل ياسين

أعقابهم خطاي المتعثرة بفعل لواحقي المثقلة بالكاد بلغت الباحة الضيقة المكتظة، توقفت، منصتاً عند حافة الرحام، هذا العويل والصياح ليسري أنينا خافتا ومفجعا بين النساء والرجال.. بكى الجميع منسلين واحدا إثر آخر، من عنق الباحة همست في أذني امرأة:

«ما أتعسها مسكينة لقد وضعت طفلا مشوها..»

كدت أقول بعلانية (ليس غريبا هذا في بلدة لم تعد تنجب ، على مايبدو سوى المعاقين أمثالي).

أصوات مدوية ،مسموعة في الجانب الآخر، أعيرة نارية، خفيفة ثقيلة.. قلت: هل بدأ فعلا.. ماذا لو حانت ثانية.. كل شيء سيتداعى بعنف حتما.. لن انجو منها بسأق واحد هذه المرة..»

غالبا ماكانت أول الملتحقين بجمهرة المستطلعين حول جلبة حادث ما، قريبا أو بعيدا ،مقتادا بدوافع ورغبات حمقاء أو فضول طفولي، إلا أن الأمر اختلف كثيرا، خاصة بعد الذي حدث، فلمجرد أدنى نأمة، لا أدرك كيف أنقل خطاي، أدور على نفسي مضطربا، مدفوعا بتوجسات واتجاهات شتى، لا أعرف ماذا أصنع، كما هو الآن ، أنا الذي ينبغي ألا أخشى شيئا، فليس هناك أسوأ مما حدث.. لاداعي للخوف والقلق مادمت لا أمتلك ما أفتقده سوى أيام خاويات، ملغومة بانتظارات مملة مريعة وكل ماتبقى محض أوهام وخيالات زائلة، هذا هو رأيي لن أكتمه على أحد وإن لم يجعلني أكف تماما عما أفعله ، بين فترة وأخرى ناقلا كباني العليل بساق من حديد ، حاملا ملفاتي الطبية، دائم التردد والزيارات بين عيادات الأطباء والمستشفيات في أمل متعام بما تبقى ويقين شاحب ينتازعني في كل لحظة، وأينما حللت كأي مخلوق موشك على النهاية العاجلة، من دون أدنى شك، كالشيوخ المعاقين المسنين على عجل..

الأصوات القديمة ذاتها تلاحقني، تختلط بالأصوات الثقيلة الدانية، اتداعى منهمكا بين محموي وصحوي، دوي مدافع واصطخاب طائرات ينمو ويعلو بأنين قذائف لانفجارات وشبكة في ذاكرتي ، أهدأ بعض الشيء أراني أنهض هناك، أسير دون أرجل أعدو، أطير بلا أجنحة، تأخذ بيدي أطياف في أردية بيضاء، عابرا خلاءات باردة، موحشة، يدعوني رجل كأنه يعرفني:

– أهلا بك وإن جاؤا بك سهوا.. مازال الوقت مبكرا.

لا أظنني أنا المقصود.. أليس كذلك؟

– على أية حال، قدرك أن تكون هنا وهناك في آن واحد معا.

أصحو على دوي حقيقي عال بتجددا، ارتجاجات هائلة تفزعني، ينبغي أن أثق هذه المرة هاهي الأصوات تستبق رجعها المتكرر، تمحو السكون ، أصوات شديدة متلاحقة تمتزج أكثر فأكثر في ضجيج الذاكرة.. يا إلهي لقد عادت حقا ،ليس ثمة مجال للشك والفرار، طالما ستكون شاملة.. على أية حال ستدركني، ستأخذني دون صراخ أو أنين أعدو بقوة وخفة لم أعهدهما من قبل عاجلا أم آجلا ستنالني بلارحمة تلك الحقيقة الوحيدة التي كنت أخشاها.. فعلا أرفع صوتي منادياً، أسقط مغمى على نفسي، أسترد بعض صحوي، أياد حانية توقظني، لغط غامض يحيطني، أكاد أسمع مايشبه النداءات القريبة البعيدة :

أفق ياشيخ.. إنهم يطلقون النار ضد من يمشي على أربع

انهض ياحاج.. إنهم يبدون الكلاب السائبة.

سهيل ياسين بغداد

محسن محسن الجبري

النصال الحضرمية والنصال الجوبية والنصال العمانية والمهند اليماني والصمصامة سيف عمر ابن معدي كرب الزبيدي وكل نصل يماني في سيوف الأجداد الأنصار الذين دافعو بها عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسيوف اليمانيين قادة الفتوحات الإسلامية والذين حملوا راية التوحيد والوحدة الإسلامية ونشروا دين العدل والمساواة بين العربي والأعجمي والأبيض والأسود ونقلوا عن يمن الأيمان والحكمة والتاريخ والحضارة إلى أنحاء المعمورة آرقى علوم الحضارة التي تعلمت منها البشرية في مختلف المجالات الحياتية هذه النصال اليمانية والعسيب اليماني التي نراها في صدور اليمانيين منذ خمسة آلاف عام في التماثيل الرخامية والمرمرية والبرونزية الموجودة في كل متاحفنا الوطنية في المهرة وحضرموت في متحف سيؤن ومتحف المكلا وفي متحف شبوة ولجح وعدن وفي متاحف صنعاء وبقية محافظات الجمهورية وفي متاحف العالم توجد فيها التماثيل اليمانية التي فيها العسيب اليماني والخنجر اليماني والتي نهبت من اليمن في ماضي الاستعمار الأجنبي والاستعباد الأمامي والاستبداد السلاطيني والذين حاولوا طوال عمر تسلطهم طمس كلما هو يماني أصيل وحضاري انساني جميل والقضاء على هويتنا العربية وتراثنا اليماني وزينا الراقي وإبداله بالزي الأجنبي المستورد الذي حل محل زينا اليماني والعسيب اليماني والنصل اليماني الذي وصفه امرئ القيس في إحدى المعلقات الذي كان يرتديه قائد النصر اليماني سيف بن ذي يزن الذي طهر شبه الجزيرة العربية من أكبر جيوش الغزو الصليبي الذي حاول القضاء على الثقافة العربية في الجزيرة وبنى كنيسة القليس في صنعاء وبجوار قصر غمدان الشامخ وحاول هدم الكعبة المشرفة لقد فشل الغزو الصليبي العسكري والثقافي وبقي العسيب اليماني والخنجر اليماني والمهند اليماني خالداً خلود الإباء اليماني لقد أذهل هذا الزي اليماني ملك الملوك شاه شاه إمبراطور فارس عندما دخل عليه سيف بن ذي يزن وبقي هذا الإمبراطور الفارسي مبهوراً وهو يشاهد هذا الزي اليماني والعسيب اليماني والخنجر اليماني والمهند اليماني المطرز بالعقيق اليماني والمرجان والذهب والجوهر وكلما هو حضاري لقد شبه أبو الأحرار محمد محمود الزبيري في إحدى قصائده البرق عندما يلمع بلمعان النصل اليماني لقد بقي النصل اليماني في صدر كل يماني برغم محاولة الاستعمار البريطاني نزعه من صدور اليمانيين حتى عملائه من السلاطين بقى النصل اليماني في صدورهم برغم انف الاستعمار البريطاني وبرغم الحكم الشمولي الذي حاول نزع العسيب اليماني والخنجر اليماني من صدر كل يماني وفشلت محاولة الحكم الشمولي ودليلنا بعد إعادة الوحدة والتعددية والحرية والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة عودة العسيب اليماني والخنجر اليماني إلى صدر كل يماني في المناطق الجنوبية والشرقية وجسد الزي اليماني الموحد من المهرة إلى صعدة وحدة الثقافة والأزياء في يمن ٢٢ من مايو والذي يتمسك به كل يماني من عدن إلى صبية كما تمسك به رمز الوحدة رئيس الجمهورية قائد مسيرة الجماهير اليمنية وهو يلتقي بزعماء العالم في أكبر دولة أوروبية وهو بزيه اليماني والعسيب والخنجر اليماني الذي اعجب به زعماء العالم وكل المشاهدين في الداخل والخارج الذين فهموا رسالة الأخ الرئيس إلى من يحلمون في عصر العولمة إلغاء هويتنا اليمنية وانتمائنا العربي وتراثنا الإسلامي وزينا اليماني إلا الأغبياء والذين لا يفهمون الرسالة التي أرادها رمز الوحدة فقد أزعجهم ظهور فارس العرب بالزي اليماني وخافوا من تمسك هذا الزعيم بزينا اليماني كما يخاف الاستعمار الإمامي والاستعمار الأجنبي من العسيب اليماني والنصل اليماني رمز الآباء اليماني حيث حرمت الإمامة لبس العسيب اليماني على فئة الأسر المتعالية على الشعب أو الفئات التي لا تنتمي إلى القبائل اليمانية الأصيلة لبس العسيب وكانت هذه الفئات تلبس ما تسمى بالتوزة أو الثومة ولا تدري الإمامة أن اجدادنا العظام الذين كانت هذه الفئات المهجرة في حماهم وبني قبائلهم مثل فئة السادة والقضاة والمزاينة ومن يخدمون القبيلة التي تحميهم هم الذين يلبسون التوزة والثومة التي تميزهم بين القبائل أنهم من الفئات المهجرة التي تحمل القبائل حمايتهم والدفاع عنهم لأنهم يقدمون خدماتهم للقبيلة مقابل ما يجمعونه من المزارعين وقت الحصاد وليس عليهم لاغرام ولاغرامة ولا يطلب منهم مشاركة أفراد القبيلة في القتال أو دفع أي غرم مما يدفعه كل فرد من أفراد القبيلة الذي يسمى في العرف غرام رجام وإذا حصلت حروب بين القبائل لا يمكن أن يعترض طريق من يلبس الثومة أو التوزة من الفئات التي تعيش بين القبائل لأنها من الفئات الضعيفة ولا يلبس العسيب اليماني إلا الشجاع الاصيل.

وصل الحبيب

سالم محمد بلفقيه

سبحان من أبدع الإنسان سواه
وصير الحسن تاجاً من عطاياه
إني لأهفو لخلٍ تحفة خلقت
فهل له في جنان الخلد اشباه
هلا يجود بوصل طال مطلبه
وصل المحب نعيم ما أحيلاه
شوق ووجد مع الاهات يعصف بي
كم كوكب في ظلام الليل ارعاه
من قسوة الصد كم دمعاً أكفكفه
سيلا بقلبي وطول الخد مجراه
أفنيت عمري سنيناً مالها اثر
إني لأشبه قيسا خلف ليلاه
فلست أذكر مذ أحببت واقعة
الا الليال بها قد كنت ألقاه
يا عاذلي لو رأيت الخل تعذرني
أواه من منظر كالحور أواه
ماذا اقول إذا الالفاظ عاجزة
والشعر يقصر تبليغاً ويخشاهُ
ماذا اقول أمامي كل قافية
وتعدو لتصبح نظماً في سجاياه
إن قلت كالبدر صاح البدر مبتسماً
واشرقت في بقاع الكون اضواه
خل رفيق عطوف ناعم لبق
سهل منيع خجول في محياه
إن قام يمشي سكرنا من تمايله
كأنما ملئت بالخمر افواه
أو قال لفظاً ذهلنا من عذوبته
كأنما اخرجت شهداً ثناياه
أخشى الوشاة وأخشى كل ذي حسد
إن زدت وصفاً فعين الله ترعاه
إني لأفديه روحاً كنت أو جسداً
أو كل دنياي أهديها لدنياه
إن يشتكي عطشا اسقيه من مقلي
أو يطلب القلب مأواه أويناه
يا ليلة الوصل عودي اليوم مسرعة
لعل يمناي تلقى اليوم يمناه
ففي الفؤاد لهيب الشوق مستعر
وأججته الليالي في حناياه
جاء البشير يوصل الخل يخبرني
قالت نعم بلغات الحب عيناه